تحسد سكنى شي وان يكن ... نكا فاقضي ما سكنى اربع
فليلا ورى العدى بارم ما ارى ... فياه عن ولي به الوقع
لمن تد معن احادنا اذا ارى ... علتك بها عانى ما لحكر بطلع
فومد تذرني ... اذا اصعلت ان كان لسكنيه

وال فسحكته الى اخيه احمد بن عمر فاجابه عنها بشعر بلسبه البها
ومدح فيه الفضل ايضا فاحسن شعره على شعر اخيه وهو

ذكرت هوا فا والفواد يصدع ... واى حياة بعد موتك تنفع
اذا الرشق العذار نزف ندنا ... فما لى في طرب من العيش مطمع
ولكان يوم بان عمرو وليله ... سيد ديد اسملتا وتصرع
والكان يوم فيه سوى رهبه ... فتروى بحسم الحاديات وتشع
والطم وجها فيك كنت اصونه ... واضنع مما لم الكريمه اخضع
ولو انني عتبت في النزع لم سل ... ولم يترك الراوون بى سوح
وهل رجل ابصرته متوجعا ... على امراه او عيبه الدهر يدمع
ولكنها اعنا بولت بعل سوى ... لتسلك احرى سوف الفى واسع
ولو ابصرت عندك كانى لابصرت ... ضيايا شرن عمها الس يقشع
الا الفضل فارحل بالمديح فانه ... منبع الحمى معروفه ليس يمنع
وزره ترى حلما وعلما وسوددا ... ويا شابه اهل الجواد يحدع
وابدع اذا يا لمت في الفضل مدحه ... كما الفضل في بذل المواهب ابدع

في ابيات اخر قال فانشدها الشيخ الفضل وحدثته بالقصه فوصل احاه
وجاريته ووصله وحدث الحسين الجعفي قال كان الشيخ اذا قدم
بعدا ذيزل على صديق من اهلها فقد فيها مره فوجده يحدثنا
والنوح والبكا في داره فجزع لذلك وبكا وانشد يقول

وتجاهل درت على من نوح ... استغيم فوادها ام صحيح
ثم اطبقوا عليه سعاد ... صرحا ماذا احل الضريح
رحم الله صاحبى ونديمي ... رحمه بعدى واحرى فروح

ودخل الشيخ على الرشيد في عيد الفطر فانشده

استقبل الشهر لعيد بعيد جديد ... مدت لك الايام حبل الخلود
مصعدا الى درجات العلا ... لحمك معروف سعد السعود
واطوزدا الشمس ما اطلعت ... نورا جديدا كل يوم جديد
تمضي لك الايام ذا غبطه ... اذا اتى عيد طوى عمر عيد

كان له بعشرة الاف درهم وامر ان يغنى بهذه الابيات وحدث محمد بن عبد الملك
الله بن ماهان قال كان محمد بن عمرو الثقفي حاسا وكان له جاريه مغنيه
وكان الشعراء والكتاب واهل الادب ببغداد يختلفون اليها ويسمعون منها
وينفقون في منزله النفقات الواسعه ويبرونه ويهدون اليه فقال
الشيخ فيه

جاريه يهضر ارداقها ... تسقعه الحلي الى القلب
اشكو الذى لاقيت من حبها ... وبغض مولاها الى ربى
من بغض مولاها ومن حبها ... سمت بين البغض والحب
فاعلمي الصد جوا ... امرهما فافتتنا قلبى
فجعل الله شفاى بها ... وتحل السقم الى حرب

واخباره كثيره وهذا القدر كاف منها وحدث بن الشيخ السلمي
والبراني وهما احمد ويزيد وقد نشئا بنواحي انتشوا الهمز الوليد بن عقبه
والى جانبه قبر ابى زبيد الطائى وكان نصرانيا وكان ابو زبيد اوصى لما
احتضر ان يدفن الى جنب الوليد بالبليخ والقبران يختلفان كل منهما موجه
الى قبله اهل ملته قال فوقعوا على القبرين وجعلوا يتحدثون باخبارهما و
يتذاكرون اخبارهما فانشأنا الى يقول

مررت على عظام الى زبيد ... وقد لاحت بلقعه صلود
وكان له الوليد نديم صدق ... فنادم قبره قبر الوليد
انيسا الفه ذهبا فامست ... عظاما بهما اناث بالصعيد
وما ادري بمن تبدا المنايا ... باحمد ام باشجع ام يزيد

قال فانوا والله كما رتبهم في الشعر وكان اولهم احمد ثم اشجع ثم يزيد

والسعد من ابن جاهم ... سراد والعمامه والخمار
ومن كعه منهم قناه ... كمن في كفه منهم خضاب

والارب ... الكاحه والخنا بالضم والكسر جمع لحيته وهي شعر
والدبن والخمار بالكسر النصيف وهو ما استتر الراس وكل ما ستر شيئا فهو
خماره والمعنى لا يعفك من الحاجه كون هولاء على صوره الرجال لان الرجال
والنسا منهم سوا في الضعف والبيت الثاني لابى الطيب المتنبي من قصيده
يمدح بها سيف الدوله ويذكر خضوع بني كلاب وقبلها العرب
سار كر اعيا عبث الذباب ... وعن كصارما ثلم الصواب

Copyright © King Saud University